

نهج السعادة

[71] وإن أحق من حسن طنك به لمن حسن بلاءك عنده، و (إن) أحق من ساء طنك به لمن ساء بلاءك عنده (40) فأعرف هذه المنزلة لك وعليك لتزدك بصيرة في حسن الصنع، واستكثر حسن البلاء عند العامة، مع ما يوجب الله بها لك في المعاد (41). ولا تنقص سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة، واجتمعت بها الالفه، وصلحت عليها الرعية، ولا تحدثن سنة تضر بشئ مما مضى من تلك السنن، فيكون الاجر لمن سنّها، والوزر عليك بما نقضت منها. وأكثر مدارس العلماء، ومثافنة الحكماء (42) في _____ (40) المراد من (البلاء) هنا: مطلق الصنع بقرينة الاضافة. (41) ومن قوله: (فأعرف هذه المنزلة) إلى قوله: (في المعاد) ليس في النهج. (42) (المثافنة): المجالسة. الملازمة للشخص حتى يستكشف له باطن امره وما في داخلته. وفي النهج: (ومثافنة الحكماء) والمثافنة: المحادثة. وفي دعائم الاسلام: (ومناظرة الحكماء، في تثبيت سنن العدل على مواضعها، واقامتها على ما صلح (يصلح (خ)) به الناس، لان الاسنة الصالحة من اسباب الحق التي تعرف بها، ودليل أهلها على السبيل إلى طاعة الله فيها. _____